# متحف حماة بين الفكرة والتطبيق

للأستاذ عبد الرحيم المصري
محافظ متحف حماة

مقدمـــة : درجت الدول المتمدنة على إنشاء المتاحف ، ورصد الأموال الطائلة والإمكانيات الفنية الهائلة ، لزيادة محتوياتها وتحسين أساليب العرض فيها ، وإنشاء أجنحة جديدة فضلا عن أجنحتها . ولم تول هذه الدول اهتمامها نوعاً واحداً من أنواعها بل خصتها جميعاً بعنايتها ورعايتها . فأنشأت متاحف تاريخية وأثرية ، ومتاحف علمية وتكنولوجية ، ومتاحف للعلوم الطبيعية ، ومتاحف إتنولوجية وإتنوغرافية ، ومتاحف فنية ، ومتاحف حربية . ذلك لأن لهذه المتاحف فوائد علمية وتربوية وقومية يعرفها كل من يرتادها ويزورها .

## ١ — متى نشأ متحف حماة ، ولماذا ؟ ...

والحق أن المديرية العامة للآثار والمتاحف نشطت نشاطاً منقطع النظير في حقل إنشاء المتاحف في العاصمة والمدن السورية الأخرى . وبذلت أقصى جهودها في تعميمها وتنويعها وتوفير الاعتمادات اللازمة لها . وغدت هذه المتاحف مثار الدهشة والاعجاب من زوارها وروادها ، إن في محتوياتها أو في أساليب العرض فيها .

ومتحف حماة هو أحد المتاحف السورية الاقليمية ، الذي خصته المديرية العامة للآثار والمتاحف بفائق عنايتها وقدمت له كامل طاقاتها وإمكاناتها ، بحيث أن مشروعه خرج من حيز القوة الى حيز الفعل في وقت قصير . فمتى نشأ هذا المتحف ولماذا ؟

من الإنصاف للتاريخ أن نذكر أن أول من فكر بإنشاء متحف في قصر العظم بحماة ، هو المرحوم الشهيد الدكتور صالح قنباز ، فقد وضع نظاماً أساسياً لمدرسة دار العلم والتربية الأهلية بحماة عام ١٩٢٠/م ، أشار فيه الى وجوب تأسيس متحف في هذا القصر وتوفير المال اللازم لإخراج ذلك المشروع الى حيز التنفيذ [١] . ثم نامت الفكرة . . . ، واستيقظت من جديد في عام ١٩٤٧/م ، حين زار الأستاذ ساطع الحصري – وكان حينئذ مستشاراً لوزارة المعارف – هذا القصر ، إذ عرض عليه المسؤولون عن المدرسة فكرة بيعه الى مديرية الآثار من أجل أن تجعله متحفاً ، فوافق ، ولكن الاختلاف على الثمن اجّل تنفيذ المشروع لأجل آخر.

وأثمرت الجهود والمساعي أخيراً ، فخصصت لجنة الموازنة في المجلس النيابي السوري لاستملاكه مبلغاً قدره ثلاثمائة ألف ليرة سورية في الموازنة الاستثنائية ، وأقرت لجنة التخمين هذا المبلغ . واستملكت المديرية العامة للآثار والمتاحف هذا القصر الأثري لتحوله الى متحف لمدينة حماة ومحافظتها.

واستصدرت من أجل ذلك المرسوم رقم /٣٠٥٢/ تاريخ ١٩٥٦/٩/٢٢ الذي ينص على ما يلي : « ينشأ في مدينة حماة متحف إقليمي يكون مقره قصر العظم الأثري يدعى باسم متحف محافظة حماة ، ويخصص بآثار المدنيات التي تعاقبت على حوض العاصي وخاصة آثار مدينة حماة ، ومنتجات فنونها ، وأمائر تقاليدها الشعبية ، وتقاليد كافة القرى التي تشملها محافظة حماة » .

وهكذا حول هذا القصر الى متحف في الرابع من ربيع الأنور عام ١٣٧٦/هـ الموافق للتاسع من تشرين الأول عام ١٩٥٦/م .

ويتضح من المرسوم المذكور أن سيكون في متحف حماة جناحان : جناح خاص بالآثار ، وجناح خاص بالتقاليد الشعبية والصناعات المحلية .

## ٢ – أين يستقر متحف حماة ؟

ويقتضينا المقام أن نقف قليلا عند مقر هذا المتحف ، قصر العظم ، لنتأمل عظمته ونتعرف على قيمته الفنية والتاريخية .

(١) راجع نظام دار العلم والتربية الأساسي المادة ٣٣ ، ص ٩ ، حماة ١٩٢٠ . وقد كانت هذه المدرسة قد اشترت قصر العظم عام ١٩٢٠ م وظلت فيه الى عام ١٩٥٦ م .

وهو درة فريدة في تاج العمارة الاسلامية ، ومن روائع الآثار المقصودة على نهر العاصي [١] . ومن أجمل الأوابد العمرانية في العصر العثماني [٢] . تستهوي زيارته أفئدة السياح والزوار على اختلاف أجناسهم وأمصارهم ، ويقضون فيه ساعات وساعات لا تقضي لبانتهم ولا يروى غليلهم ، لأن سحره يغمرهم ، والاعجاب بزخارفه يأخذ عليهم ألبابهم .

وهو يقع من مدينة حماة في أجمل موقع وأروع مكان ، إن أثرياً وان طبيعياً ، بل لقد رأى بعض الباحثين أن أجمل ما في القصر موقعه [٣] .

فهو يشرف على نهر العاصي بقبته السامقة ويجري النهر من تحته وكأنه شارع مستقيم جميل تشدو عليه النواعير بنعيرها العذب وجرسها الرطب . ويرى الناظر من نوافذه ومن فوق سطوحه كثيراً من أوابد حماة الأثرية ، كالقلعة الشامخة ، والجامع النوري ، وحمام السلطان ، وقاعة آل الكيلاني الرائعة ، والزاوية الكيلانية ، فضلاً عن بعض أحياء المدينة وبساتينها وحدائقها العامة .

شرع أسعد باشا العظم بعمارته سنة ١١٥٣هـ/ ( ١٧٤٠/م ) ، وأكمل بناءه من بعده ، ابن أخيه نصوح باشا العظم سنة ١١٩٤هـ/ — ١١٩٥هـ/ ( ١٧٨٠/م ) ، وأحمد مؤيد باشا العظم ابن الأخير بين عامي ١٢٤٠ — ١٢٤٦هـ/ ( ١٨٢٤ — ١٨٣٠/م ) .

وقصرنا نموذج للبيت العربي الكامل [٤] ، إذ يتألف من أربعة أقسام :

آ — الحرملك

ب — السلاملك

ج — الحمام

د — الاسطبل

ويستقر المتحف حالياً في القسم الأول والرابع ، أما القسمان الآخران فقد صدر مرسوم باستملاكهما لتوسيع متحف حماة بهما .

---

(١) راجع فيليب حتي في ( تاريخ سورية ولبنان وفلسطين ) ج ٢ ، ص ٣٠٩ ، ترجمة كمال يازجي بيروت ١٩٥٩ .

(٢) Soubhi Saouaf , Sites et Monuments antiques aux alentours d'Alep . 102 , Alep 1955

(٣) Marcel Monmarché , Guide bleu ( Syrie et Palestine ) P . 124 . Paris 1932

(٤) راجع عبد الرحيم المصري وكامل شحادة في ( قصر العظم في حماة ) وهو كتيب قيد الطبع .

يشكل الحرملك الجناح الجنوبي للقصر . ويتألف من طبقتين : طبقة أرضية وطبقة أولى . وأجمل ما في الطبقة الأرضية إيوان كبير ذو سقف حجري معقود تزين قوسه المضببة خيوط زخرفية منحوتة ، وتشغل مساحة صدره ، زخارف ملونة مدهونة كتابية وهندسية ونباتية فضلاً عن ثلاث نوافذ تطل على مرج أخضر فسيح ( الصورة رقم ١ ) .

وأبرز ما في الطبقة الأولى رواق يقوم على أربعة أعمدة اسطوانية من الرخام والغرانيت ذات تيجان كورانثية تعلوها خمس أقواس من الحجارة البيضاء والملونة ( الصورة رقم ٢ ) ، يؤدي هذا الرواق إلى القاعة الكبرى ( قاعة الذهب ) . وهي من أجمل القاعات الأثرية إن لم تكن أجملها ، في الشرق العربي ، من حيث زخارفها ونواحي الإبداع فيها . وأول ماتلاحظه في وجهتها أسلوب التناظر والتنوع ، ولطائف فن النحت ودقائقه ، إن في الأبواب والنوافذ والكوات العلوية ، أو في رصف الرخام والحجارة الملونة ( الصورة رقم ٣ ) ، أما داخل القاعة فهو مثار الدهشة والإعجاب إن في العتبة وقبتها وفسقيتها ( الصورة رقم ٤ ) . أو طزراتها الثلاثة ، أو في الغرفتين ، الشرقية والغربية ، الملحقتين بها . وجدران الطزرات والغرف والسقف مكسوة بحلقات خشبية نفيسة زينت بزخارف ملونة ومذهبة (١) ( الصورة رقم ٥ ) . وتتصف هذه الزخارف بالرقة والرشاقة وهي في الغالب هندسية ، ولكنها تعتمد في الحين بعد الحين على عناصر نباتية من أوراق وأزهار وثمرات (٢) ، وعلى عناصر كتابية من الشعر العربي والآيات القرآنية الكريمة والأحاديث الشريفة والحكم البليغة .

ولن نفصل القول الآن في عناصر زخارفها ونواحي الإبداع فيها ، فذلك يعز عن الحصر ويستعصي على البيان ، ونكتفي أن نذكر أن الزائر المتفحص يستمتع بشمسياتها الجصية المخرمة الملونة ، وكسوتها الخشبية الملونة والمذهبة ، وثرياتها وقناديلها الخشبية الفريدة ، وقبتها السامقة ومقرنصاتها ومتدلياتها الحجرية البديعة ، وروعة التناظر والتنوع في بنائها وزخارفها ونوافذها ورخامها وأحجارها الملونة المكحلة بخيوط من رصاص ، وبلاطات قاشانها الزرقاء البديعة وتنوع الخطوط العربية في منجورها ، وغزارة الكتابات المنقوشة على سقفها وجدرانها الخ ...

---

(١) راجع أبو الفرج العش في ( آثارنا ) ص ١٠٣ ، المطبعة الجديدة دمشق ١٩٦٠ .

(٢) راجع الدكتور عبد الكريم اليافي في ( دراسات فنية في الأدب العربي ) ص ٦٥ ـ ٦٨ ، مطبعة جامعة دمشق ١٩٦٣ .

أما السلاملك ، فهو الجناح الشمالي لقصر العظم ، تقوم الحمام بينه وبين الحرملك . وهو يتألف أيضاً من طبقتين : طبقة أرضية لعلها أن تكون خاصة بالخدم ، وطبقة أولى أبرز ما فيها رواق مزدوج محمول على صفين من الأعمدة : صف من الأعمدة الحجرية الاسطوانية الأمامية ، وصف من الأعمدة الخشبية الرفيعة الخلفية ( الصورة رقم ٦ ) . وتطل على هذا الرواق عدة غرف أهمها غرفتان مزخرفتان بالألوان والذهب ، تحويان مصبين جميلين تتجلى في أحدهما روائع فن النحت والزخرف ، وجمال الترصيع بالرخام والحجارة الملونة والفسيفساء الصدفية ( الصورة رقم ٧ ) . وقد تأثرت هاتان الغرفتان بالأسلوب الايطالي . نجد ذلك جلياً في خطوط السقف المنحنية وفي شدة الافراط في الزخارف والمقرنصات والمتدليات ( الصورة رقم ٨ ) .

## ٣ ـ أعمال الترميم والتأسيس في متحف حماة

لايزال متحف حماة العتيد في طور الترميم والتأسيس . وهو طور شاق تنجز فيه أعمال شائكة شاقة تستهدف تحويل قصر العظم إلى متحف خاص بمدينة حماه ومحافظتها ، يحتوي على جناحين : جناح أثري وجناح فولكلوري . وهذه الأعمال ذات شقين : أعمال ترميم وأعمال تأسيس .

آ ـ أعمال الترميم : وقد قامت بها فرق ( ورشات ) مختلفة :

فثمة فرقة دهان : عملت ولا تزال تعمل في ترميم القاعة الكبرى ( قاعة الذهب ) وإعادة زخارفها المنقوصة وألوانها المزالة ونقوشها المطموسة وشمسياتها الجصية المفقودة . ويرأس هذه الفرقة المعلم الدهان الفنان السيد ( نادر أوضه باشي ) وهو فنان فريد في جمهوريتنا العربية السورية ، من حيث إتقانه لصناعة الدهان العربي والعجمي ، وبراعته في تركيب مواده واستنباط ألوانه ، وتبريزه في صناعة الشمسيات المخرمة الجصية والمشجرات الجصية . وقد عمل هو وفرقته بجد وتفان عظيمين أكثر من سنتين كاملتين ( ١٩٦١ ـ ١٩٦٣ م ) . وقطعوا الآن أشواطاً بعيدة في ترميم القاعة الكبرى . وإذا ماانتهوا من أعمالهم في المستقبل القريب إن شاء الله ، فستغدو تلك القاعة درة القاعات وتاج القصور وفخر مدينة حماة خاصة وجمهوريتنا العربية السورية عامة .

وهناك فرق ثلاث عملت معاً في ترميم قبو المتحف ( الاصطبل ومستودع العلف ) : الأولى فرقة تكليس ، اضطلعت بطلي جدران القبو وسقفه بالإسمنت وتبييضه بالقنب والكلس . وقد قامت بواجبها خير قيام ، فأخرجت القبو إخراجاً بديعاً اضفى عليه حلة قشيبة بيضاء تسر الناظرين . والثانية فرقة تبليط ، أنجزت تبليط أرض القبو ببلاط عاجي اللون . والثالثة فرقة كهرباء ، قامت بتمديدات كهربائية جديدة في الطابق الأرضي من الحرملك ولا سيما القبو . وإذا ما انتهت هذه الفرق الثلاث من أعمالها قريباً ، فسيصبح القبو مكاناً لائقاً لعرض مافي حوزتنا من آثار .

وثمة فرقة قامت بتصفيح أعلى القبة بصفائح رصاصية : وقد أشرف على هذه الفرقة المعلم الحاذق السيد ( محمد تيناوي ) كان القسم العلوي من قبة القاعة الكبرى يتألف فيما مضى من هيكل خشبي تغطيه ألواح من التوتياء لاتحول دون تسرب ماء المطر إلى داخل القاعة ، وإفساد زخارفها المدهونة وحين أردنا تصفيحه بالرصاص وكشفنا ألواح التوتياء عنه ، وجدنا خشبه مهترئاً متآكلاً متساقطاً فاضطررنا إلى استصناع هيكل خشبي جديد غيره ، ثم طلينا هذا الهيكل بطبقة من الاسمنت والشريط الفولاذي ، ووضعنا فوقها صفائح من الرصاص بدقة واحكام ، فوقينا بذلك زخارف القاعة كل سوء .

ومن الأعمال التي تتصل بالترميم نقل قبور جامع المدفن الى متحف حماة وإعادة تركيبها على حالها الأولى سنة ١٩٦٢ م . وعدد القبور خمسة متباينة في أشكالها وحجومها وزخارفها وتذهيباتها وكتاباتها . وأهمها قبرا نصوح باشا العظم أحد بناة قصر العظم وزوجه أم الخير الكيلانية (١) .

ب — أعمال التأسيس :

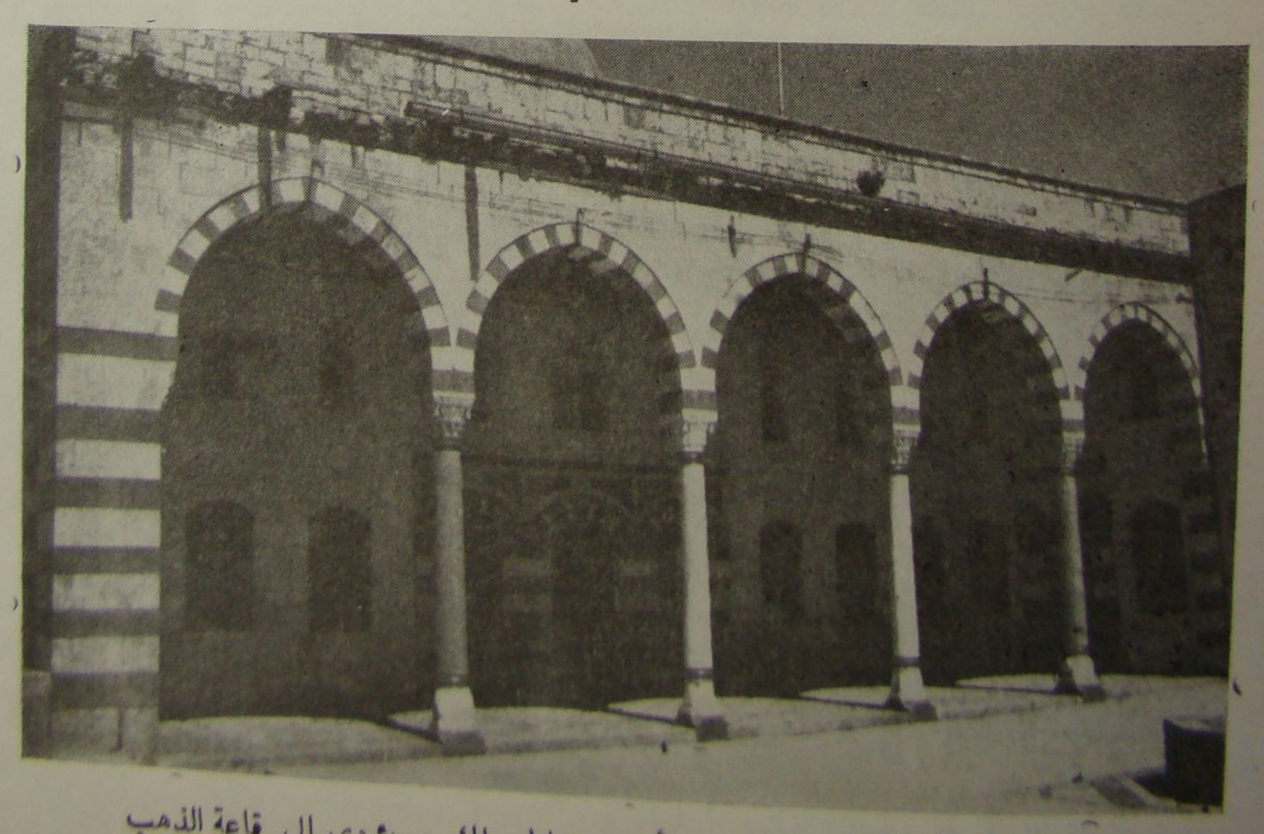
وفي الوقت الذي كنا فيه منهمكين بأعمال الترميم ، كنا نضطلع بأعمال التأسيس التي تستهدف تهيئة المواد الأولية ووضع الأسس لجناحي الآثار والتقاليد الشعبية . ومن هذه الأعمال :

---

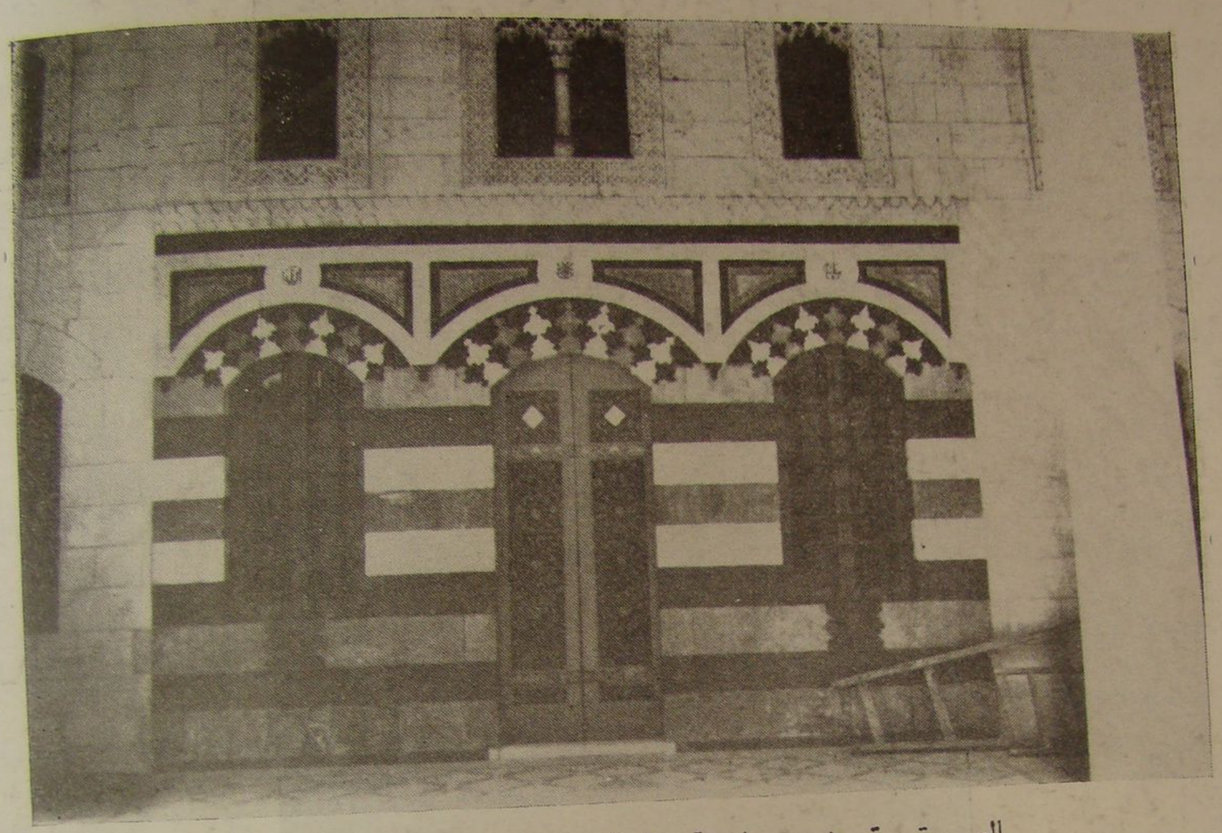
(١) راجع التقرير القيم الذي وضعه السيد كامل شحادة المساعد الفني الأول ، عن جامع المدفن في حماة وقبوره الرخامية والحجرية الملونة .



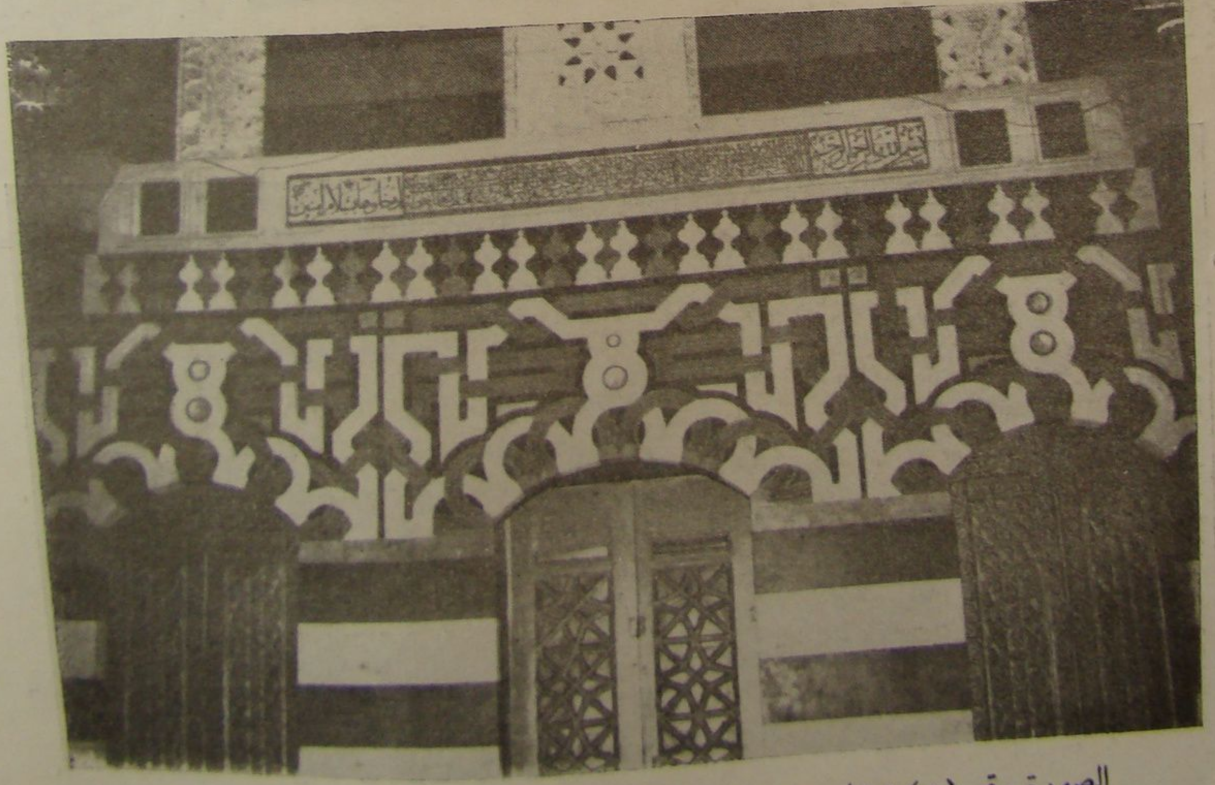
الصورة رقم (١)
زخارف الايوان الأرضي من الحرملك



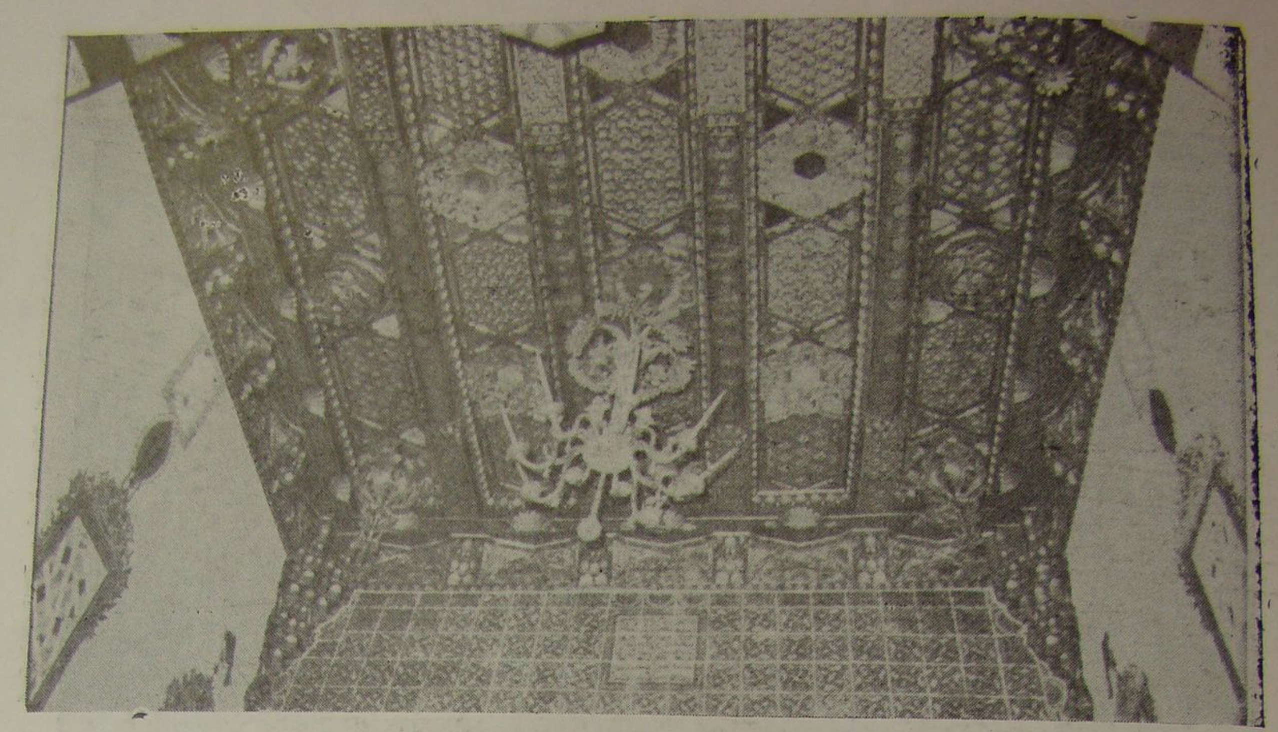
الصورة رقم (٢) رواق في الطبقة الأولى من الحرملك ، يؤدي الى قاعة الذهب



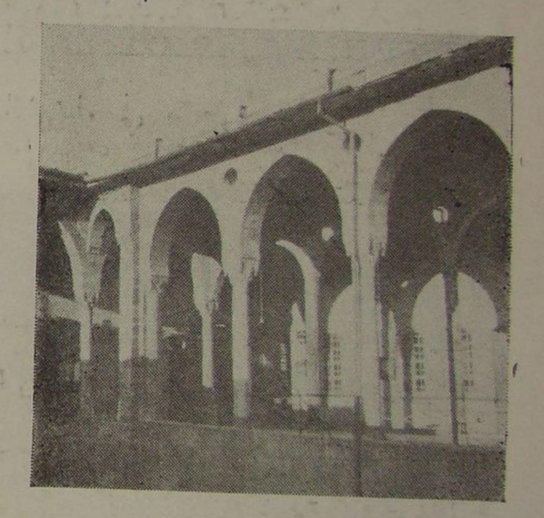
الصورة رقم (٣) واجهة قاعة الذهب ( القاعة الكبرى )



الصورة رقم (٤) زخارف عربية في جدار عتبة القاعة الكبرى ( قاعة الذهب )



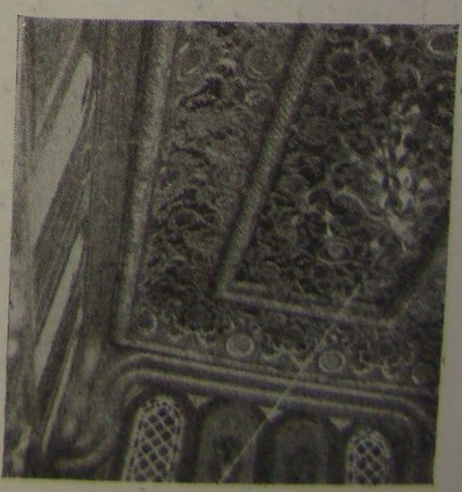
الصورة رقم (٥) من زخارف سقف الطزر الشمالي في قاعة الذهب



الصورة رقم (٦)
رواق السلاملك في قصر العظم بحماة



الصورة رقم (٧)
مصب بديع من الرخام والحجارة الملونة
في احدى غرف السلاملك بقصر العظم في حماة



الصورة رقم (٨) من زخارف سقف احدى
غرف السلاملك في قصر العظم بحماة




الصورة رقم (٩) من معروضات قاعة الشهداء في متحف حماة



الصورة رقم (١٠) سجلات المحكمة الشرعية في حماة ، وقد عرضت في
قاعة الوثائق والمخطوطات في متحف حماة

الصورة رقم (١١) آثار برونزية رومانية العصر في متحف حماة

الصورة رقم (١٢) آثار زجاجية رومانية العصر في متحف حماة



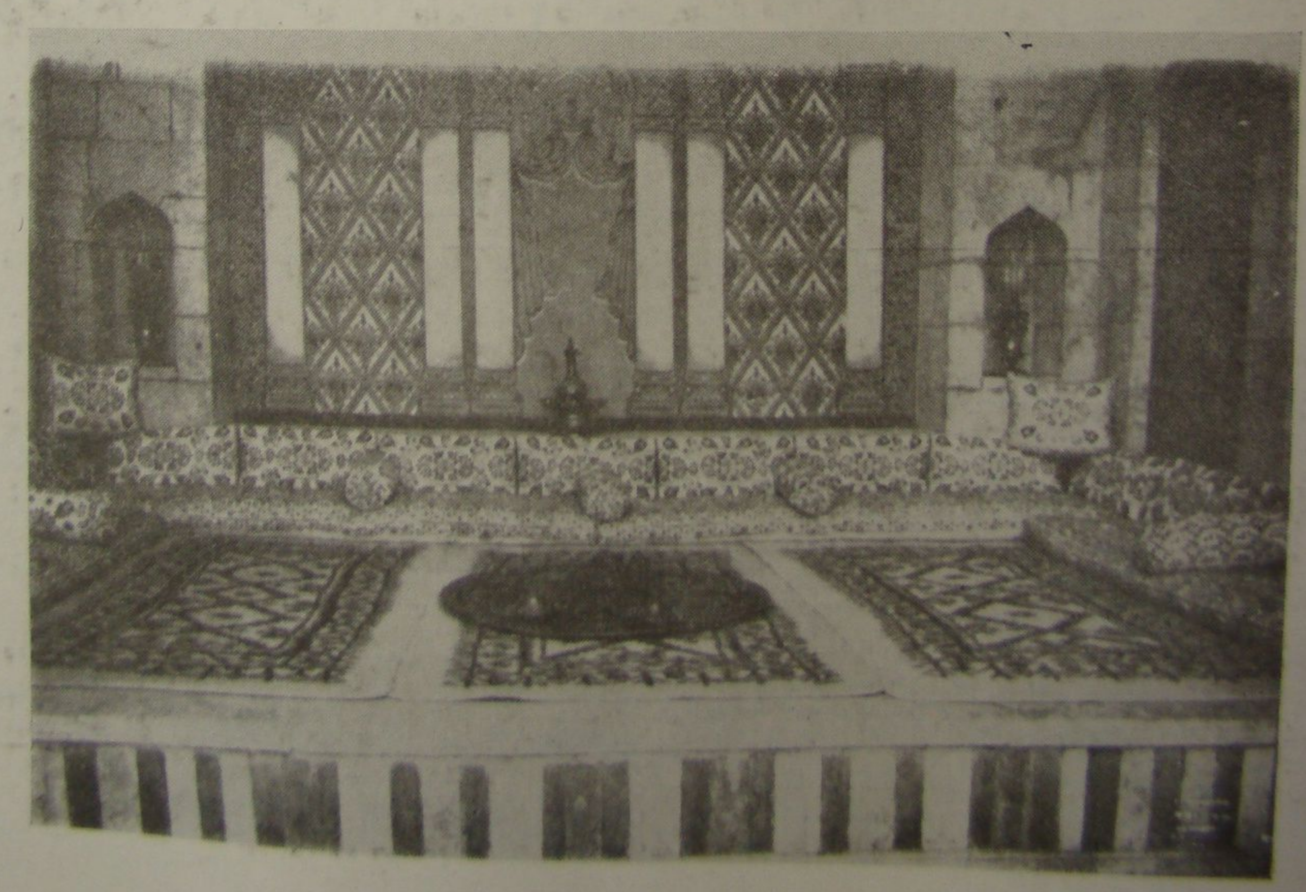
الصورة رقم (١٣) نوعان من الخزف الإسلامي : المتعدد الألوان ، والمزخرف بزخارف سوداء وزرقاء على أساس زبدي في متحف حماة



الصورة رقم (١٤) من مفروشات القاعة الكبرى ( قاعة الذهب )

الصورة رقم (١٥)

كرامي خشبية محفورة مرصعة بالصدف وقابلة للانطواء في القاعة الكبرى من متحف حماة



الصورة رقم (١٦)

فرش لطيف في الإيوان الأرضي من الحرملك يمثل بعض صناعات حماه المحلية

– استعادة جزء من آثار حماة : أجرت البعثة الدانماركية برئاسة العالم الأثري ( هارولد انغولت ) تنقيبات أثرية في قلعة حماة بين عامي ١٩٣١ – ١٩٣٨ م . وقد أودعت القطع الأثرية المكتشفة في ثلاث متاحف : متحف كوبنهاغن في الدانمارك ، ومتحف دمشق ، ومتحف حلب . وقد تفضلت المديرية العامة للآثار والمتاحف وأعادت إلينا جزءاً من هذه الآثار المحفوظة في المتحفين الأخيرين .

– توسيع المتحف : يستقر متحف حماة حالياً في قسم من قصر العظم ، وهو الحرملك . ولما كان هذا المكان سيضيق في المستقبل بما يستوجبه المتحف من تطور وتحسين وتعديل ، فقد حرصت المديرية العامة للآثار والمتاحف على استملاك القسم الثاني من قصر العظم ( أي السلاملك والحمام ) واستصدرت من أجل ذلك المرسوم رقم ٦٧٦ تاريخ ١٩٦٢/٣/٢٧ .

– صنع عشر خزائن عرض من الفورمايكا ذات اللون الذهبي ، عرضنا فيها بعض ما عندنا من آثار .

– صنع عشر خزائن حفظ لمستودع المتحف : وقد قمنا بتصنيف ما في حوزتنا من آثار وتحف ونفائس حسب نوعها بعد أن تم صنع هذه الخزائن .

– وصف الآثار والتحف في السجل العام : وقد اضطلعنا بالقيام بهذه المهمة ، فباشرنا بوصف علمي دقيق ومفصل لكل ما عندنا من آثار ونفائس وقطعنا في ذلك خطوات ولكن لا يزال الشوط أمامنا بعيداً .

– شراء الآثار والنفائس الشعبية : وحرصنا بمعرفة لجنة مبايعات المتحف ، على شراء الآثار والنفائس الشعبية ، فزودنا متحف حماة بأنواع من الألبسة وألوان من الأثاث كان يستعملها سكان حماة في الماضي القريب ، فضلاً عن جمعنا لآلات وأدوات تتصل ببعض الصناعات المحلية والتقاليد الشعبية .

– زيادة محتويات متحفنا الأثرية : تمكن متحف حماة من أن يحصل في الأشهر الماضية على آثار ذات قيمة تاريخية عظيمة جاءتنا عن طريق الاكتشاف أو المصادرة .

## ٤ ـ متحف حماة في الحاضر :

في متحف حماة حالياً نواة نرجو لها النماء والتكامل مع الزمن . فما هي عناصر هذه النواة ؟

آ ـ فثمة قاعتان مؤسستان منذ عام ١٩٦١ : قاعة الشهداء و قاعة الوثائق والمخطوطات .

عرضنا في الاولى مجموعة من الصور لأربعين مجاهداً من أهالي حماة بذلوا أرواحهم رخيصة على مذبح الحرية والاستقلال ، مع تراجم موجزة لحياتهم ومراحل نضالهم . ونأمل أن يحالفنا التوفيق في الحصول على ما بقي من ألبستهم ووثائقهم وأسلحتهم ( الصورة رقم ٩ )

وعرضنا في القاعة الثانية مجموعة متنوعة من الوثائق والمخطوطات التي لدينا ، من فرمانات وبراءات وهمايونات وسندات تمليك وأوسمة من العصر العثماني ، إلى وقفيات أملاك في حماة يعود أقدمها الى القرن الثامن الهجري ( ٧٦٥ هـ ) ، الى ضبوط وسجلات المحكمة الشرعية بحماة . وعدد هذه السجلات الأخيرة اثنتان وخمسون مجلدة مخطوطة مختلفة الحجوم مؤرخة بين عامي ( ٩٤٢ هـ الى ١٢٥٩ هـ ) . ولهذه السجلات قيمة تاريخية كبرى ؛ إذ هي مصدر أساسي مهم عن تاريخ حماة في هذه الفترة . ونرجو أن تزداد هذه القاعة غنى بوثائقها ومخطوطاتها حتى تكون عوناً لنا على البحث العلمي في تاريخنا المحلي . ( الصورة رقم ١٠ )

ب ـ وفضلاً عن هاتين القاعتين فقد افتتحنا جناح الآثار في متحف حماة عام ١٩٦٣ ويتألف من عشر خزائن عرضنا فيها آثاراً اكتشفت في محافظة حماة خاصة ووادي العاصي عامة . وهي تمثل المدنيات التي تعاقبت على هذه المنطقة وازدهرت فيها . وقد حرصنا على أن نرتب هذه الآثار حسب العصور التاريخية حتى يدرك الزائر فكرة التطور التاريخي . ويقارن بين مخلفات هذه المدنيات ، فيعرف ما تشابه منها وما اختلف ، وما تأثرت به وما أثرت فيه . فضلاً عن مراعاتنا لأحدث أساليب العرض . يرى الزائر في الخزانة رقم (١) آثاراً فخارية اكتشفتها البعثة الدانماركية في قلعة حماة وقبورها ، يرقى عهدها إلى الألف الثاني قبل الميلاد . أبرزها جرار دفنية رسم على احداها باللون الأحمر مشهد صيد يظهر فيه شخص يصوب سهامه نحو حيوانات صغيرة أمامه ، ومن ورائه غزال ذو قرنين طويلين .

وعرضنا في الخزانة رقم (٢) آثاراً فخارية يرقى تاريخها الى العهد اليوناني والروماني .

وفي الخزانة رقم (٣) آثار برونزية رومانية العصر ، أبرزها تمثال نصفي لرأس أفعى مجوف واضح المعالم والسمات . وأجزاء من تمثال فتاة بالحجم الطبيعي تتألف من إحدى يديها واحدى ركبتيها ( الصورة رقم ١١ ) .

ونشاهد في الخزانة رقم (٤) آثار ذهبية يرقى تاريخها إلى العهد الروماني والعهد البيزنطي ، أبرزها عقدان جميلان وسوار مزخرف مصنوع بطريقة النفخ .

وفي الخزانة رقم (٥) آثار زجاجية رومانية العصر ، أبرزها قارورة بنفسجية اللون عنقودية البطن اسطوانية العنق ، وزبديتان صغيرتان ملونتان من زجاج ميلفيوري Millefiori الفاخر ، فضلاً عن قارورتين صغيرتين يمثل جذع كل منهما وجهي إنسان من الأمام والخلف ( الصورة رقم ١٢ ) .

ويرى الزائر في الخزانة رقم (٦) آثاراً زجاجية بيزنطية العصر ، أبرزها سمكة جميلة يضرب لونها نحو الصفرة .

وعرضنا في الخزانة رقم (٧) آثاراً فخارية بيضاء وملونة ، مكتشفة في قلعة حماة ، يعود عهدها إلى العصر الاسلامي ( القرن الرابع عشر الميلادي ) . وأبرز هذه الآثار عدة مطرات بيضاء مزخرفة بزخارف كتابية وهندسية .

وعرضنا في الخزانة رقم (٨) نوعين من الآثار الخزفية الاسلامية المكتشفة في قلعة حماة أيضا ، وهما ( وحيد اللون ) و ( اللقبي ) .

وفي الخزانة رقم (٩) نوعان آخران من الخزف الاسلامي وهما الخزف المتعدد الالوان ، والخزف المزين بزخارف سوداء وزرقاء على أساس زبدي ( الصورة رقم ١٣ ) .

وفي الخزانة رقم (١٠) نوعان آخران من الخزف الاسلامي وهمـــا : المحزوز المعروف بـ الكبرى والخزف ذو البريق المعدني .

وفضلاً عن الآثار المعروضة في هذه الخزائن فإن ثمة آثاراً أخرى عرضت بينها ، أهمها :

— تابوت فخاري أحمر اللون روماني العصر .

— ستة مذابح تدمرية من الحجر الكلسي نقشت عليها كتابة تدمرية وأكف مرفوعة إلى الأعلى .

— نصب بازلتي منحوت ( أبعاده ٧٥ × ٦٥ سم ) ، يمثل القديس سمعان العمودي وهو يعيش فوق عمود ، يستند إليه سلم يصعد عليه شخص حامل سلة طعام ليتزود القديس بها . وفوق رأس الأخير طائر كناية عن روح القدس يحميه ويرعاه .

ج — وإذا كان فرع التقاليد الشعبية والصناعات المحلية ، لمّا يفتتح بعد في متحفنا فإننا هيأنا أسسه وجمعنا مواده ، بل لقد خطونا خطوات حسنة في هذا السبيل .

ففرشنا القاعة الكبرى ( قاعة الذهب ) بفرش يتناسب والعصر الذي بني فيه القصر . يرى الزائر في الطزر الشمالي من القاعة أرائك خشبية ذات مفارش قطنية مغطاة بجوخ كستناوي اللون مطرز بالقصب الفضي الأصفر ( الصرما ) . يتقدم هذه الأرائك شمعدانان كبيران من النحاس الأصفر المخرم ، عن يمين وشمال . وتغطي أرض الطزر سجادة عجمية تبريزية يتوضع عليها من الوسط موقد كامل كبير من النحاس الأصفر المزخرف يزن / ٧٠ / كغ تعلوه دكاء القهوة المرة ( الصورة رقم ١٤ ) .

وفرشت أرض كشك الطزر الشمالي بمفارش قطنية مغطـاة بالسجاد العجمي ، مع وسائد مغلفة بطنافس عجمية ملونة فضلاً عن الثريات الخشبية والنحاسية والقناديل الجصية المخرمة الملونة والنفائس الزجاجية المتعددة .

كما يرى الزائر أيضاً في الطزرين الشرقي والغربي من القاعة نوعين من الكراسي الخشبية : نوعاً يتألف من كراسٍ محفورة مرصعة بالصدف قابلة للطي مزخرفة بزخارف هندسية وكتابية وقد صنعها المرحوم الفنان السيد محمد علي الخياط وأولاده ( الصورة رقم ١٥ ) ، ونوعاً آخر من صنف ( الموازييك ) المرصع بالعظم والصدف .

د — وأخيراً وليس آخراً يشاهد الزائر في إيوان الطبقة الأرضية من الحرملك ، فرشاً لطيفاً يمثل بعض صناعات حمـاة المحلية ، كصناعة اللبود الصوفية وصناعة طبع النسيج الحـامي القطني ( الصورة رقم ١٦ ) .

## ٥ — متحف حماة العتيد في المستقبل :

أما متحف حماة العتيد في المستقبل القريب إن شاء الله ، فإننـا نطمح إلى أن نتم فيه جناحي الآثار والتقاليد الشعبية والصناعات المحلية ، نعرض في الجناح الأول آثار محافظتنا حسب التسلسل التاريخي . ونعرض في الجناح الثاني ما يتصل بلباس رجالنـا ونسائنا وأثاث بيوتنا وألعابنا الشعبية وعاداتنا الاجتماعية وصناعاتنا المحلية .

## خـاتمة :

تلـكم خلاصة موجزة عن متحف حماة في طور الترميم والتأسيس لا تغني عن زيارته والتعرف عليه عن كثب فما تشاهده غير ما تقرؤه وتسمعه ( وليس راءٍ كمن سمعا ) .

محافظ متحف حماة

عبد الرحيم المصري